

مُلْحَةُ الْأَعْرَابِ

تأليف:

ابومحمد قاسم بن علي مريزي بصرى

وفات:

سال ٥١٦ هجرى قمرى

ترجمه و شرح:

سيد مسلم تفت دار

مدرسه اميريه

جزيره قشتم – گياهدان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ: حُرُوفُ الْجُرِّ

٨١. وَالْجُرِّ فِي الْإِسْمِ الصَّحِيحِ الْمُنْصَرَفِ بِأَخْرَفٍ هُنَّ إِذَا مَا قِيلَ صِفًا
 ٨٢. مِنْ وَإِلَى وَفِي وَحَتَّى وَعَلَى وَعَنْ وَمُنْدُ ثُمَّ حَاشَا وَخَلَا
 ٨٣. وَالْبَاءُ وَالْكَافُ إِذَا مَا زِيدَا وَاللَّامُ فَاحْفَظْهَا تَكُنْ رَشِيدَا
 ٨٤. وَرُبَّ أَيْضًا ثُمَّ "مُدُّ" فِيمَا حَضَرَ مِنَ الزَّمَانِ دُونَ مَا مِنْهُ عَبْرُ
 ٨٥. تَقُولُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَنَا وَرُبَّ عَبْدٍ كَيْسٍ مَرَّبْنَا
 ٨٦. وَرُبَّ تَأْتِي أَبَدًا مُصَدَّرَةً وَلَا يَلِيهَا الْإِسْمُ إِلَّا نَكْرَةً
 ٨٧. وَتَارَةً تُضْمَرُ بَعْدَ الْوَاوِ كَقَوْلِهِمْ: "وَرَاكِبٍ بَجَاوِي"

بَابُ: الْقَسَمُ

٨٨. ثُمَّ تَجُرُّ الْإِسْمَ بَاءَ الْقَسَمِ وَوَاوُهُ وَالْتَاءُ أَيْضًا فَاعْلَمْ
 ٨٩. لَكِنْ تُحْصُ التَّاءُ بِاسْمِ اللَّهِ إِذَا تَعَجَّبْتَ بِلَا اسْتِيبَاهِ

○ معانی "حَتَّى":

(۱) برای انتها:

اگر بعد از "حَتَّى" جزئی از ما قبل بود در حکم داخل می‌شود. مانند: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا. بَدَلْتُ مَالِي فِي سَبِيلِ أُمَّتِي حَتَّى آخِرِ دِرْهَمٍ عِنْدِي.
اما اگر جزئی از ما قبل نبود در حکم داخل نمی‌شود. مانند: قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ.
﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾. سوره قدر، آیه ۵

فرق بین "إِلَى" و "حَتَّى" در این است که "إِلَى" چیزی را که به آخر مجرورش متصل نباشد نیز مجرور می‌کند. مانند: سِرْتُ النَّهَارَ إِلَى الْعَصْرِ. سِرْتُ اللَّيْلَةَ إِلَى نَصْفِهَا. اما "حَتَّى" آن را مجرور نمی‌کند و گفته نمی‌شود: سِرْتُ النَّهَارَ حَتَّى الْعَصْرِ. سِرْتُ اللَّيْلَةَ حَتَّى نَصْفِهَا.
تنبيه:

در مورد "حَتَّى" حرف جری که بعد از آن، فعل مضارع به "أَنْ مُضْمَرَةً" منصوب می‌شود؛
إِنْ شَاءَ اللَّهُ در باب نواصب مضارع خواهد آمد.

○ معانی "عَلَى":

(۱) استعلاء: حقیقی باشد. مانند: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾. سوره مؤمنون، آیه

۲۲

یا مجازی باشد. مانند: ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾. سوره بقره، آیه ۲۵۳

(۲) به معنای "فِي": ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾. سوره قصص، آیه

۱۵

(۳) به معنای "عَنْ":

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ... لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

(۴) به معنای لام تعلیل: ﴿وَلِكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾. سوره حج، آیه ۳۷. أَيُّ:

لِهَدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ.

(۵) به معنای "مَعَ": ﴿وَعَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾. سوره بقره، آیه ۱۷۷. ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو

مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾. سوره رعد، آیه ۶

(۶) به معنای "مِنْ": ﴿إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾. سوره مطففين، آیه ۲

(٧) به معنای "باء": ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾. سوره اعراف، آیه

۱۰۵. آئی: حَقِيقٌ بِي.

رَمَيْتُ عَلَى الْقَوَيْسِ. آئی: مُسْتَعِينًا بِهَا. اِرْكَبُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ. آئی: مُسْتَعِينًا بِهِ.

(٨) استدراک: فُلَانٌ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِسُوءِ صَنِيعِهِ، عَلَى أَنَّهُ لَا يَنَاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

آئی لَكِنَّهُ لَا يَنَاسُ.

بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بَنَا ... عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ

عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ ... إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي وُدٍّ

○ معانی "عَنْ":

(١) مجاوزه و بُعد: سِرْتُ عَنِ الْبَلَدِ. رَغِبْتُ عَنِ الْأَمْرِ.

(٢) به معنای "بَعْدُ": عَنْ قَرِيبٍ أَرْوَرُكَ. ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾. سوره

مؤمنون، آیه ۴۰. لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ. سوره انشقاق، آیه ۱۹. آئی حَالًا بَعْدَ حَالٍ.

(٣) به معنای "عَلَى": ﴿وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ﴾. سوره محمد، آیه ۳۸

(٤) تعلیل: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾. سوره هود،

آیه ۵۳. مِنْ أَجْلِ قَوْلِكَ.

﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ﴾. سوره توبه، آیه ۱۱۴

(٥) به معنای "مِنْ": ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾. سوره شوری، آیه ۲۵

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾. سوره احقاف، آیه ۱۶

(٦) به معنای بدل: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾. سوره بقره، آیه

۴۸

حدیث: أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: «صُومِي عَنْهَا». مسلم ۱۱۴۹

○ "مُدُّ و مُنْدُ":

حالات "مُدُّ و مُنْدُ":

اگر جمله‌ی فعلیه یا اسمیه آمد: اعراب این دو، ظرف زمان و جمله‌ی بعد از آن، محلا

مجرور، مضاف الیه اعراب کرده می‌شود. مانند:

جمله‌ی فعلیه: مَا تَرَكْتُ خِدْمَةَ الْأُمَّةِ مُنْذُ نَشَأْتُ.
 جمله‌ی اسمیه: مَا زِلْتُ طَلَابًا لِلْمَجْدِ مُنْذُ أَنَا يَافِعٌ.

اگر اسم مفردی بعد از "مُدُّ و مُنْذُ" آمد:

۱. یا آن اسم مفرد، مجرور است: که در این صورت "مُدُّ و مُنْذُ" حرف جر بوده و اسم مفردی که بعد از آن آمده مجرور به حرف جر است. و سه معنا به همراه دارند:

(الف) اگر زمان گذشته و اسم بعد از "مُدُّ و مُنْذُ" معرفه باشد به معنای "مِنْ" برای ابتدای غایبه می‌آیند. مانند: مَا رَأَيْتَكَ مُدُّ أَوْ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. یعنی از روز جمعه تو را ندیدم.

(ب) اگر زمان حال و اسم بعد از "مُدُّ و مُنْذُ" معرفه باشد به معنای "فِي" می‌آیند. مانند: مَا رَأَيْتَكَ مُدُّ أَوْ مُنْذُ الْيَوْمِ. یعنی: امروز تو را ندیدم. واضح‌تر بگوییم: داخل این روزی که در آن قرار داریم تو را ندیدم.

(ج) اگر اسم بعد از "مُدُّ و مُنْذُ" نکره باشد به معنای "مِنْ" و "إِلَى" می‌آیند. مانند: مَا رَأَيْتَكَ مُدُّ يَوْمَيْنِ. یعنی: از دو روز پیش تا الان تو را ندیدم. مَا رَأَيْتَكَ مُدُّ سَنَةٍ. یعنی: از یک سال تاکنون تو را ندیدم.

۲. یا آن اسم مفرد، مرفوع است. که در این صورت، دو اعراب مشهور است:

(الف) در شرح ابن عقیل و الكواكب الدرّیة چنین اعراب شده: مَا رَأَيْتَكَ مُدُّ أَوْ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

در این جمله "مُدُّ أَوْ مُنْذُ" مبتدا و "يَوْمِ" خبر آن است. و بعضی عکس آن نیز اعراب نموده‌اند که "مُدُّ أَوْ مُنْذُ" خبر باشد و "يَوْمِ" مبتدا باشد.

(ب) در جامع الدروس العربیة آمده: مَا رَأَيْتَكَ مُدُّ أَوْ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

"مُدُّ أَوْ مُنْذُ" ظرف زمان. "يَوْمِ" فاعل برای فعل محذوف، تقدیر آن: مُنْذُ كَانَ أَوْ مَضَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

● "حَاشَا وَ خَلَا وَ عَدَا":

دو حالت اعراب کرده شده‌اند:

(الف) حرف جر: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدٍ. معنای آن: قوم بلند شدند مگر زید. "خَلَا" حَرْفُ

جَرِّ. "زَيْدٍ" مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

(ب) فعل ماضی: در این صورت فاعل آن همیشه ضمیر مستتر هو و اسم بعد از آن همیشه مفعول به اعراب کرده می‌شود. مانند: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا. "خَلَا" فِعْلٌ مَاضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ هُوَ. "زَيْدًا" مَفْعُولٌ بِهِ، مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.